

قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُم لِلنَّاسِ»<sup>2</sup>. فَعَلَيْنَا أَنْ نَلْتَزِمَ بِمَا اعْتَدْنَا عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَأَنْ نَجْعَلَ ذَلِكَ عَادَةً دَائِمَةً لَنَا بَعْدَ رَمَضَانَ أَيْضًا.

### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامِ،

فِي يَوْمِ الْإِتْنَيْنِ الْقَادِمِ، سَتُودِّعُ رَمَضَانَ وَتُدْرِكُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى عِيدَ الْفِطْرِ. فَانْعَمْتُمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْبَاقِيَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَانْدَعُ اللَّهُ فِيهَا لِأَنْفُسِنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ. وَلَا نَنْسَ زِيَارَةَ قُبُورِ مَوْتَانَا فِي الْعِيدِ، وَلَا أَنْ نَصِلَ أَقْرَبَنَا. وَلِنَسَامَحَ مَعَ أَحْبَابِنَا وَأَصْدِقَانِنَا. وَلِنَتَذَكَّرَ إِخْرَاجَ صَدَقَةِ الْفِطْرِ، وَكَذَلِكَ زَكَاةَ الْمَالِ، الَّتِي تَطَهِّرُ بِهَا أَمْوَالَنَا مِنْ دَنَسِهَا.

### إِخْوَتِي الْأَعْرَاءِ،

لَا تَنْسُوا إِخْوَانَكُمْ الْمُسْلِمِينَ فِي الْفُؤَسِ وَفِي أَرَاكِنِ وَفِي ثُرُكِسْتَانَ الشَّرْقِيَّةِ، وَفِي غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ. وَكَيْفَ أَنْهُمْ يَقْضُونَ هَذِهِ الْأَيَّامَ وَيَسْتَقْبِلُونَ الْعِيدَ فِي أَحْزَانٍ وَمَصَاعِبٍ وَابْتِلَاءَاتٍ. يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى»<sup>3</sup>. فَلَا تَنْسَ إِخْوَانَنَا هُوْلَاءِ فِي أَدْعِيَّتِنَا.

أَسْأَلُ الْمُؤَلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَلِّغَ إِخْوَانَنَا هُوْلَاءِ أَعْيَادًا تَطْمِئِنُّ فِيهَا قُلُوبُهُمْ وَتَنْشُرِحَ، وَأَنْ يُدِيمَ هَذِهِ النِّعْمَةَ عَلَيْنَا. إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. آمِينَ!

وَكَلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.



### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامِ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ﴾<sup>1</sup>. فَالْعَقِيدَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الرَّاسِخَةُ فِي قُلُوبِنَا تَنْعَكِسُ عَلَى حَيَاتِنَا عَنْ طَرِيقِ عَمَلِ الصَّالِحَاتِ. وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، يَشْمَلُ كُلَّ عِبَادَةٍ يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَكُلُّ عَمَلٍ فِيهِ نَفْعٌ لِلنَّاسِ وَأُرِيدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ. فَالْجَانِبُ الْبَارِزُ وَالْمَرْئِيُّ مِنْ إِسْلَامِنَا، يَتِمَّتُّ فِي تَصَرُّفَاتِنَا مَعَ النَّاسِ، وَفِيمَا نُقَدِّمُهُ لِلْمُجْتَمَعِ مِنْ فَائِدَةٍ.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الأدب، 27؛ صحيح مسلم، كتاب البر، 66

<sup>1</sup> سورة العصر: 1-3  
<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، 35